انما قال خمس وسبعا ولم يقل خمسة وسبعة لان حروف الهجاء تذكر وتؤنث فباعتبار تذكيرها ثلثت الهاء في عددها وباعتبار تانيثها تسقط الهاء من عددها وغير اخر الثلاثين افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم تقدم ان المجرد ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي تقتضي القسمة العقلية ان تكون ابنيته اثني عشر بناء لان اوله يقبل الحركات الثلاث ولا يقبل السكون اذ لا يمكن الابتداء بساكن وثانيه يقبل الحركات الثلاث ويقبل السكون ايضا والحاصل من ضرب ثلاثة في اربعة اثنا عشر فهذه جملة اوزان الثلاثي المجرد كما اشار الى ذلك بقوله تعم وفعل بكسر الفاء وضم العين اهمل من هذه الاوزان لاستثقالهم الانتقال من كسر الى ضم واما قراءة بعضهم والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فوجهت على تقدير صحتها بوجهين احدهما انه من تداخل اللغتين في حرفي الكلمة لانه يقال حبك بضم الحاء والباء وحبك بكسرهما فركب القارئ منهما هذه القراءة قال ابن جني اراد ان يقرا بكسر الحاء والباء فبعد نطقه بالحاء مكسورة مال الى القراءة المشهورة فنطق بالباء مضمومة قال في شرح الكافية وهذا التوجيه لو اعترف به من عزيت هذه القراءة اليه لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة ومن هذا شانه لا يعتمد على ما سمع منه لامكان عروض ذلك له والاخر ان يكون كسر الحاء اتباعا على الكسرة ذات ولم يعتد باللام الساكنة لان الساكن حاجز غير حصين قيل وهذا احسن والحكم وهو فعل بضم الفاء وكسر العين بفل في لسان العرب لقصدهم تخصيص فعل بفعل فيما لم يسم فاعله نحو ضرب وقتل والدئل جاء منه دئل اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة وهي التي ينسب اليها ابو الاسود الدؤلي وانشد الاخفش لكعب بن مالك الانصاري جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل والرئم اسم للاست والوعل لغة في الوعل حكاه الخليل فثبت بهذه الالفاظ ان هذا البناء ليس بمهمل خلافا لمن زعم ذلك نعم هو قليل كما ذكر تنبيه فرهم من كلامه ان

ما

ما عدا هذين الوزنين مستعمل كثيرا اي ليس بمهمل ولا نادر وهي عشرة اوزان اولها فعل ويكون اسما نحو فلس وصفة نحو سهل وثانيها فعل ويكون اسما نحو فرس وصفة نحو بطل وثالثها نحو فعل ويكون اسما نحو كبد وصفة نحو حذر ورابعها فعل ويكون اسما نحو عضد وصفة نحو يقظ وخامسها فعل ويكون اسما نحو عدل وصفة نحو نكس وسادسها فعل ويكون اسما نحو عنب قال سيبويه ولا نعلمه جاء صفة الا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو قولهم عدى وقال غيره لم يات من الصفات على فعل الا زيم بمعنى متفرق وعدى اسم جمع وقال السيرافي استدرك على سيبويه قراءة من قرا دينا قيما ولعله يقول انه مصدر بمعنى القيام اهم واستدرك بعض النحاة على سيبويه الفاظا اخر وهي سوى في قوله تعالى مكانا سوى ورجل رضى وماء روى وسبي طيبة ومنهم من تاولها وسابعها فعل ويكون اسما نحو ابل ولم يذكر سيبويه من فعل الا ابلا وقال لا نعلم في الاسماء والصفات غيره وقد استدرك عليه الفاظ من الاسماء الاول منها الخاصرة ذكره المبرد وبيرون قول امرئ القيس له ايطلا ظبي وقيل كسر الطاء اتباع ووتد ومشط ودبس لغة في الاكل والوتد والمشط والدبس وقالوا باسنانه حبرة اي قلح وقالوا للعجنة الصبيان جلح قلح وجلخ بلز وقالوا حبك لغة في الحبك كما تقدم وعيل اسم بلد ومن الصفات قولهم اتان ابد وامة ابد اي ولود وامراة بلز اي ضخمة قال ثعلب ولم يات من الصفات على فعل الا حرفان امراة بلز واتان ابد واما قوله علمها اخوانا بنو عجل شرب النبيذ واصطفافا بالرجل فهو من النقل للوقف او من الاتباع فليس باصل وثامنها فعل ويكون اسما نحو قفل وصفة نحو حلو وتاسعها فعل ويكون اسما نحو صرد وصفة نحو حطم وعاشرها فعل ويكون اسما نحو عنق وصفة وهو قليل والمحفوظ منه جنب وشلل وناقة سرح اي سريعة وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي اذ للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية لانه لا يكون الا مفتوح الاول وثانيه يكون مفتوحا ومكسورا ومضموما ولا يكون ساكنا لئلا يلتقي

Copyright © King Saud University



Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)